Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستقروا بها. ويقول نعوم في تاريخ سيناء انه عند هجرته الى مصر كان غير متجاوز العشرين من العمر[1].

وقد ذكر وديع ان نعوما كان مشتركا في جمعية تعارض تركيا وأنه لم يعد يذهب الى لبنان خوفا على نفسه حتى سقط الحكم العثماني عن الشام، وهو امر يدل على وجود حركات مناهضة للترك في اوساط الطلبة وعلى ان نعوما كان ممن استهوتهم هذه الحركات وهو في شبابه.

ومن الطريف انه يشير الى جنسيته في بطاقة الخدمة بأنه عثماني[2]، نسبة الى الدولة العثمانية التي كانت تتبع لها بلاد الشام، وهي الهوية التي كان عليها الشوام في مصر وغيرها عموما. وقد ذكر نعوم صراحة ان الكثيرين من الشوام في مصر كانوا على هذه الهوية[3]. وبالطبع فان ذلك كان مفيدا للشوام في مصر عندما كانت تتبع لدولة آل عثمان، اذ لا فرق اذن بينهم وبين المصريين في الحقوق. فلما كانت الحرب العالمية الاولى وانفصلت سوريا عن تركيا وسقطت دولة آل عثمان التي انضوت تحتها شعوب وامم اسلامية وغير اسلامية كثيرة تعدلت الهويات حسب الانشطار الخطير الذي وقع في جسم العالم الاسلامي وعاد الناس الى الهويات القومية والاقليمية. وهذا ما نشاهده في هوية نعوم التي يذكرها في البطاقات المتأخرة، اذ صار روميا سوريا، وهذا يعني انه سوري موطنا، بالمعنى الشامل لسوريا والذي يشمل لبنان، وأنه رومي بالهوية العرقية. ثم يضيف الى هويتي الموطن والعرق الهوية الطائفية فيسجل انه ارثوذكسي، ولكن من الحق ان نقول ان الهوية الطائفية كان معمولا بها تحت المظلة العثمانية ايضا. وهكذا ترى ان سقوط الدولةالعثمانية قد خلق تمزقا في هوية اولئك الذين عاشوا في ظل هذه الدولة وحملوا هويتها الواحدة الجامعة. فهذا الارمني المسيحي لم ير غضاضة او حرجا

---

(١) اريخ سيناء ص٧٢٢.

(٢) بطاقة الخدمة بملف المعاش.

(٣) تاريخ سيناء ٧٥٥.